القبائل اليمانية ودورها السياسي في وصول بني مروان للخلافة (٦٤هـ - ٦٨٣م)

ضرغام سالم ياسين أ.د. انتصار لطيف السبتي

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

خلاصة البحث

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة أن يبين تسلسل الأحداث السياسية والظروف التي أحاطت بها للوصول إلى اختيار مروان بن الحكم للخلافة ، و يتضح من خلال البحث إن الصراع بدأ بعد وفاة معاوية بن يزيد (الثاني) بين الحجاز و الشام، في جو ارتفعت فيه موجة العصبية القبلية بالنسبة للقبائل العربية في الأمصار، و يتضح من خلال موقف القبائل في الشام إلى ظهور اتجاهين، مثلت القبائل اليمانية التي ألتفت حول مروان بن الحكم الاتجاه الأول، أما الاتجاه الثاني تمثل بظهور القبائل القيسية التي أخذت جانب الضحاك بين قيس الفهري و الذي كان يدعو لعبد الله بن الزبير بالخلافة، و ما نتج عن ذلك من صراعات سياسية أدت إلى انتصار مروان بن الحكم و من معه من القبائل اليمانية على الضحاك بن قيس الفهري و مناصريه من القبائل القيسية ، و بالتالي عادت العصبية القبلية من جديد إلى أوج قوتها مما كان له الأثر الواضح على مستقبل الخلافة الأموية.

Abstract

Yemeni tribes appeared on the stage of political events during Umayyad state which is characterized by many political developments and important events, in which these tribes participated in constructing the Umayyed state.The tribes were the cornerstone of Mua'awia's army im Suffean battle (37H. / 657.D). They continue supporting him and later his son Yazeed until the emerging of Umayyad state, they also continued to support the caliph especially after the death of second Mu'awiya.

In which the Yemeni tribes the most prominent and strongest supporters of Marwan Ibn Al-Hakam, while Qaisi tribes support Abdullah Ibn Al-Zubair by lead ship Al-Dahak bin Qais Al-Fahri . It claimed to pay homage for him. These tribes noticed that the movement of core of caliph from Sham to Hijas is threat to their business and their powerful policy in Sham.

They were also one of the bigger advocators to bond (Al-Gabiya conference) to deliberate the caliph issue, then the Yemeni tribes paid homage to Marwan Ibn Al-

Hakam by leadership of Hassan bin Malk Al-Kalbi the master of Yemeni in Sham according to certain considerations the priority of Umayyad in addition to the age, experience and past believes, and so on.

Yemeni tribes played a big role in the victory of Marwan Ibn Al-Hakam against Al-Dahak bin Qais and his followers at Murg Rahit battle which caused a hard results towards the future of Umayyad caliph later on.Thus they have the grace to keep the Umayyad by caliph to the next time after Suffean battle. Due to the political conflicts and its results which lead, at the end to Marwan's victory and the tribes with him upon Al-Dahak bin Qais Al- Fahri and his supporters from Qaisi tribes, therefore the dogmatic tribes get back again to their high power, that's why it has obvious influence upon the future of Umayyad caliph.

المقدمة

لعبت القبائل اليمانية دورا كبيراً في الحياة السياسية في بلاد الشام خلال العصر الاموي ، الذي امتاز بالعديد من الحوادث والتطورات السياسية الهامة .

إذْ ساهمت هذه القبائل في قيام الدولة الاموية، وكانت عماد جيش معاوية بن ابي سفيان في حربه مع الامام علي() يوم صفين (٣٧هـ/٦٥٧م)، خصوصا قبيلة كلب اليمانية ،اذ ادرك معاوية منذ وقت مبكر اهمية الارتباط بهذه القبيلة، لأنها الاقوى والاكثر عددا بين القبائل اليمانية في بلاد الشام ، فدخل معها في مصاهرات لأغراض سياسية، واستمر دعمهم لخلفاء بني اميه، لاسيما بعد وفاه معاوية بن يزيد (الثاني)، وصارت القبائل اليمانية من ابرز مؤيدي مروان بن الحكم وقواهم، وقد دخل معها في مصاهرة، فقد تزوج امرأه من قبيلة كلب، فأصبح مروان بن الحكم بين قبائل الشام من اهل اليمن عامة وقبيلة كلب خاصه فاصبحوا حلفاء بني امية وانصارهم واعوان الخليفة ومؤيديه ، بينما ساندت القبائل القيسية بزعامة الضحاك بن قيس الفهري عبد الله بن الزبير ودعت للبيعة له .

فقد رأت هذه القبائل انَّ انتقال مركز الخلافة من الشام الى الحجاز يعد تهديداً لمصالحهم وثقلهم السياسي في بلاد الشام، فكانوا من اكبر الداعين لعقد (مؤتمر الجابية) للتداول في مساله الخلافة، و بايعت القبائل اليمانية بقياده حسان بن مالك الكلبي سيد اهل اليمن في الشام مروان بن الحكم وفق اعتبارات الافضل و الاصلح من بني اميه بالإضافة الى السن ، والتجربة ، والمواقف السابقة وغيرها من الاعتبارات .

ومن الجدير بالذكر لعبت هذه القبائل دوراً كبيراً في انتصار مروان بن الحكم على الضحاك بن قيس ومن معه من القيسية في "مرج راهط " التي كانت نتائجها وخيمه على مستقبل الخلافة الاموية فيما بعد، وهكذا كان لهم الفضل في احتفاظ الامويين في الخلافة للمرة الثانية بعد معركة صفين.

ولهذه الاسباب والمبررات عُدّ موضوع (القبائل اليمانية ودورها السياسي في وصول بني مروان للخلافة) ،عنوانا بحثي من اجل الوصول الى ابراز دور هذه القبائل في انتقال الخلافة الى الفرع المرواني ومساهمتها في الحفاظ على الخلافة داخل البيت الاموي .

و اقتضت طبيعة المادة إلى جانب المنهجية التاريخية تبويب البحث في تمهيد تسبقه مقدمة ويتبعه مبحثين رئيسين يليها خاتمة ضمت أهم ما توصل إليه البحث وأعقبت بقائمة المصادر والمراجع، تناول التمهيد القبائل اليمانية واصولها، وتناول المبحث الأول دور القبائل اليمانية في مؤتمر الجابية، التي كانت قد دعت اليه لمناقشة مسألة الخلافة .

اما المبحث الثاني تناول دورهم في معركة مرج راهط وما ترتب عليها من نتائج سياسية كان لها اثر واضح على مستقبل الخلافة الاموية.

القبائل اليمانية ودورها السياسي في وصول بني مروان للخلافة (٦٤هـ ٦٨٣م)

تمهيد: القبائل اليمانية وأصولها

المبحث الاول: دورهم في مؤتمر الجابية

المبحث الثاني: دورهم في معركة مرج راهط

تمهيد : القبائل اليمانية واصولها

ينتسب عرب اليمن الى قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح، وقحطان أبو اليمنيين جميعا [١] .

وترجع هذه القبائل الى العرب العاربة، وهم الخلص من العرب جاء في لسان العرب ((العرب العاربة:هم الخلص منهم واخذ من لفظه واكد به كقولك ليل لائل : تقول عرب عاربة عرباء) [٢].

وكان مهد شعب قحطان هو اليمن وأشهر قبائلهم حمير وكهلان.

اولاً: حمير

هو حمير بن سبأ بن يشجب بن قحطان [٣] ، وهم المشهورين في اليمن وكان منهم التتابعة وملوك حمير وكانت مساكنهم مشارف اليمن ظفار وما حولها [٤] .

واشهر بطون حمير ((قضاعة)) وكان قضاعة مالكاً لبلاد الشحر واليه تنسب القبيلة [٥] ، وانقسمت قضاعة الى عدة بطون اشهرها بلى شمال الحجاز [٦]، وجهينة وعذرة وقد نزلوا الحجاز [٧] ، وتنوخ التي كانت تقيم في حاضرة حلب والمعرة [٨] .

ومن اشهر بطون قضاعة بنو كلب بن وبره، كانوا يسكنون بادية الشام [٩] ، وبنو القين في بلاد الشام وكان للقين جمع عظيم وثروه في اكناف الشام، فكانوا يناهضون كلب بن وبرة[١٠].

ثانياً: كهلان

هم بنو كهلان بن سبأ، وكان لهم ملك باليمن، اذ شاركوا الحميريين في ملك هذه البلاد [١١].

ومن اشهر قبائل كهلان، ألازد ومنها الغساسنة ملوك الشام [١٢]، والاوس والخزرج سكان المدينة [١٣]، وطي كانت منازلهم باليمن ثم هاجروا منها بعد سيل العرم وأقاموا بنجد بجبلي (أجا وسلمى) وهما جبلان في بلادهم يعرفان الان بجبلي طي[١٤]، وكنده باليمن ونجد[١٥]، ومن كندة السكون والسكاسك، وكان للسكاسك ثروة عظيمة بالشام[١٦].

ومن القبائل اليمانية التي لم تهاجر من اليمن قبيلة همدان وديارها حسب قول الأصطخري ((مفترشة في اعراض اليمن))[١٧]،وقبيلة مذحج حيث كانت تسكن المنطقة الواقعة شمال مأرب[١٨]، والى مذحج تنسب قبيلة بجيلة التي كانت لها اثركبير في فتوح العراق[١٩]، وقد ذكر البكري انه كانوا ينزلون الطائف مع ثقيف [٢٠]، ومن بطون كهلان الأخرى، عاملة وجذام وكانوا يسكنون بادية الشام [٢١]، وقبيلة لخم التي نزلت العراق وأسست ملك بالحيرة على الفرات [٢٢].

وقد اثرت في حياتهم السياسية سيل العرم تأثيراً كبيراَ، فقد كانوا بنو سداً كبيرا في مأرب لتجميع مياه السيول والامطار وخزنها فيه، ولما قلت العناية به وبالسهر عليه نتيجة الصراعات السياسية، وضعف الحكومة في اليمن وتزعم (الاقيال) و (الأذواء) فيها وتدخل الحكومات الأخرى كالحبشة ، والفرس وظهور الثورات والحروب الداخلية، فألهى ذلك الحكومة على القيام بأصلاح السد فتصدعت جوانبه وحدث الانفجارفخسرت منطقة واسعة من ارض اليمن مورد عيشها الأول (الماء) وتلفت المزارع التي كانت ترتوي منه، وقد أدى ذلك هجرة الكثير من قبائل الجنوب الى الشمال بحثا عن المناطق الخصبة [٢٣].

واستمرت هجرات القبائل اليمانية حتى قرن السابع الميلادي، اذ شهد اخر اندفاع من شبه الجزيرة العربية الى الشمال (العراق وبلاد الشام) للجهاد تحت راية الإسلام، وانتشرت هذه القبائل ليس في بلاد الشام فحسب، وانما في سائر مناطق اهلال الخصيب، وكذلك مصر وشمال افريقيا وفارس وحتى اسبانيا وبعض أجزاء اسيا الوسطى [٢٤].

ويلاحظ ان القبائل اليمانية المهاجرة اختارت في الغالب جوار الأمم المتحضرة، ووقعت تحت تأثير الروماني والفارسي، فنزلت غسان، وقضاعة في الشام، ونزلت لخم العراق فتعودو حياة الحضر وألفوا سياسة الطاعة والنظام فظلا عن اتقانهم لفن الحروب الذي اكسبهم إياها صداماتهم المستمرة مع الروم ففاقوا سائر القبائل الأخرى في هذا المجال وكانو خير عون لخلفاء بني امية في حكم بلاد الشام [٢٥].

القبائل اليمانية ودورها السياسي في وصول بني مروان للخلافة

المبحث الاول: دورهم في مؤتمر الجابية

لقد ادى تنازل معاوية الثاني (٦٤هـ/٦٨٤م) ، الى حدوث (فراغ سياسي) في العاصمة دمشق رافق تنامي قوة عبدالله بن الزبير الذي اعلن معارضته منذ ايام يزيد بن معاوية في مكة و المدينة [٢٦] ، و رغم

اختلاف الروايات التي تفسر تنازل معاوية الثاني عن الخلافة [٢٧] ، الا ان المحتوى واحد وهو تعذره عن القيام بمهام الخلافة لأسباب، تنحصر في رغبته في انتخاب المسلمين لخليفتهم ، او عدم أهليته للخلافة ، او انكاره لاغتصاب عائلتة الخلافة من اصحابها العلويين [٢٨] .

و قد اثار ذلك خوف بني امية من خروج الخلافة من بينهم ، فطلبوا منه التريث حتى يتشاورا لاختيار من يتولى الخلافة [٢٩].

و كان مروان بن الحكم (٦٤-٦٥هـ / ٦٨٤-٦٨٥ م)، قد قال لمعاوية الثاني ((سنها فينا عمرية : قال معاوية بن يزيد له : ((ما كنت اتقلدكم حيا و ميتا و متى صار معاوية بن يزيد مثل عمر (□) ومن لي برجال مثل رجال عمر))[٣٠]، يتضح من ذلك رغبة مروان بن الحكم في بقاء الخلافة داخل البيت الاموي وحرصه الشديد على عدم خروجها منهم.

وعندما طلبوا ان يختار بنفسه من يتولى الخلافة بعده قال: ((والله ما أصبت حلاوتها شيئا فلم اتحمل مرارتها))[٣١] ، وانه لم يستخلف و ترك الامر للشورى ثم دخل منزله ولم يخرج الى الناس ، وتغيب حتى مات[٣٢]، يتبين من ذلك عدم رغبة معاوية الثاني في تسمية من يتولى الخلافة بعده، ورغبته بألغاء نظام ولاية العهد ورفضه تحمل اي مسؤلية وجعل الامر شورى بين الناس ليختارو الاصلح لقيادة المسلمين.

ويذكر بأن معاوية طلب من حسان بن مالك بن بحدل الكلبي ،ان يصلي بالناس ((الى ان يرضى المسلمون بأمام يجتمعون عليه))[٣٣]، وقد شكل هذا الامر صدمة كبيرة لبني الامية في وضع سياسي مرتبك الحال متمثل بوجود عبد الله ابن الزبير كمنافس قوي وخطير على السلطة لذلك اخذت الامور تتعقد امام بني امية.

فقد ذكر عوانة بن الحكم (ت ١٤٧هـ / ٧٦٤م)[٣٤]،ان عبدالله ابن الزبير كتب الى عاملة على المدينة بإخراج بني امية منها ((فنفوا بعيالاتهم و نسائهم الى الشام))[٣٥]، وكان على دمشق الضحاك بن قيس الفهري[٣٦]،وقد اجتمع عليه اهلها يصلي بهم و يقيم امرهم حتى يجتمع الناس على أمام [٣٧]،و يدعوا الى ابن الزبير لأنه ناقم على بني امية لتفضيلهم اليمانية[٣٨].

و في قنسرين و ثب زفر بن الحارث على سعيد بن مالك [٣٩] فأخرجه من قنسرين و بايع لابن الزبير فحمل سعيد بن مالك المال و لجأ الى قومه من طيء و تنوخ فأجاروه حتى قدم الى دمشق [٤٠] ، و في حمص بايع النعمان بن بشير الانصاري لعبدالله بن الزبير [٤١] .

و كان حسان بن مالك بن بحدل الكلبي بفلسطين عاملا لمعاوية و ابنه يزيد من بعده ، و كان يهوى بني امية و كان سيد اهل فلسطين و اليمانية بالشام ، و قد دعا حسان بن مالك روح بن زنباع الجذامي [٤٢]، و استخلفه على فلسطين ، و لحق بالأردن [٤٣] ، و وثب ناتل بن قيس الجذامي [٤٤] فيمن معه من (لخم و جذام) و قد دعا الى ابن الزبير و اخرج روح بن زنباع من فلسطين [٤٥] حيث سبق وان التقى بابن الزبير في مكة و عهد اليه بجند فلسطين بعد انتزاعه من نفوذ الكلبيين [٤٦] .

اما الضحاك بن قيس فقد اصبح نتيجة لذلك الوضع رجل الشام القوي سواء من منظور ابن الزبير الذي بعث اليه بعهدة [٤٧] ، أو من منظور الامويين و حلفائهم انطلاقا من الثقة الفائقة التي وضعها فيه معاوية و يزيد [٤٨]، و قد روي ان الضحاك ((دعا قيسا و غيرها الى البيعة لنفسه فبايعهم يومئذ على الخلافة)) [٤٩] .

و قد انقسم الناس ثلاث فرق : فرقة زبيرية ، و فرقة بحدلية هواهم لبني حرب ،والباقون ارادوا الوليد بن عتبة بن ابي سفيان [٥٠] ، على البيعة ، فأبي و مات في تلك الليالي [٥١] وهكذا اصبحت غالبية اجناد الشام مبايعة لابن الزبير باستثناء الاردن فكانت غالبية اهلها من القبائل اليمانية من كلب و كانت من بني امية مجتمعة على حسان بن بحدل [٥٢] ، و قله في دمشق قاعدتها القبيلة من بها من غسان و كلب ، اما بقية اهلها من (قيس) كانت مع ابن الزبير [٥٣]، و حتى الحصين بن النمير السكوني [٥٤]، قائد جيش يزيد ابدى موقفا مؤيدا لابن الزبير عندما وصله خبر موت يزيد وهو محاصر مكة [٥٥] .

وبعدها لم يتفق الحصين بن نمير السكوني ، و عبدالله بن الزبير على بعض الامور التي لا تبدوا واضحة في الروايات باستثناء الاشارة التي وردت عن رغبة الحصين في انتقال عبدالله بن الزبير الى الشام حيث قال له الحصين : ((..... اقدم الشام فان وجدتهم مجتمعين لك ، اطعتك و قاتلت من عصاك ، و ان وجدتهم مجتمعين على غيرك اطعته و قاتلتك ، و لكن سر انت الى الشام املكك رقاب العرب)) [٥٦] ، الا ان ابن الزبير رفض ذلك ، فعاد الحصين بن نمير الى الشام [٥٧] ، و فقد الحصين ثقته بعبدالله بن الزبير عندما بقى في مكة ، في وقت كان الحصين يرى مصالحه بالشام حيث قبيلته (السكون) فلما عاد الى الشام التقى بمروان بن الحكم الذي قرر الذهاب الى ابن الزبير لمبايعته ورفضه مبدأ الوراثة التي ادخلها معاوية للخلافة اذ كان العرب يرفضونها الأ ان لقائه بالحصين بن نمير والذي حدثه عن اوضاع عبد الله بن الزبير قد غير قرار مروان بن الحكم ،اذ قال له : ((نراكم في اختلاط شديد ، فأقيموا امركم قبل ان يدخل عليكم شامكم فتكون فتنة عمياء و صماء)) [٥٨] ، و حدثه للبيعة لنفسه [٥٩] .

و اشترط الحصين على مروان ان ينزل البلقاء ، من كان بالشام من كندة وان يجعلها بهم كاملة [٦٠] ، و كانت قبائل كندة من جند الاردن في البداية مؤيدة لابن الزبير ، لكنها سرعان ما ادركت ان مرشحا امويا فقط هو الذي يستطيع ان يحفظ لهم امتيازاتهم بالشام [٦١] .

و بعد قدوم عبيد الله بن زياد [٦٢] ، الى دمشق هاربا من العراق بدأ مروان بن الحكم بالتخلي عن فكرة مبايعة ابن الزبير و امره بأخذ بيعة اهل تدمر و تجميع بني امية و اعوانهم من اهل اليمن [٦٣] ، و السير الى دمشق و الاستيلاء عليها [٦٤] .

و كان ابن الزبير ارتكب خطأ فادحا حينما اخرج مروان بن الحكم و بني امية من المدينة[٦٥]، اذ ان اخراجهم كان السبب الرئيسي لتولي مروان بن الحكم فيما بعد [٦٦] ، حيث اصبح مروان بن الحكم بين قبائل الشام من اهل اليمن الذي كان قد ارتبط معهم بعلاقات مصاهرة حيث تزوج منهم ليلى بنت زبان بن الاصبغ بن عمرو بن ثعلبة من بني عدي بن جناب من كلب [٦٧] ، و بذلك صارت اليمنية عامة و كلب خاصة حلفاء بني امية و انصارهم و اعوان الخليفة و مؤيديه [٦٨] .

و امام هذا الوضع تجتمع بني امية مع كبار زعماء الشام ، خاصة اليمانية منهم الذين خافوا ان ينتقل مركز الحكم من الشام الى الحجاز و من بني امية الى بني اسد ، فلما رأى ذلك بني امية و وجهاء اهل الشام قال بعضهم لبعض : ((ان الملك كان بيننا اهل الشام فانتقل الى الحجاز ، لا نرضى بذلك ، هل لكم ان تأخذوا رجلا منا فينظر في هذا الامر))[٦٩] ،وقد شكلت زعماء بني امية و زعماء اليمانية ، (مجلس الملا) في دمشق سنة (٦٤هـ / ٦٨٣م) [٧٠]، و كانت مهمته فيما نرى ملء الفراغ بعد موت الخليفة معاوية الثاني و العمل على انتخاب من يخلفه ، وقد ضم هذا المجلس كبار رجال القبائل اليمانية في بلاد الشام منهم ، حسان بن بحدل ، و مالك بن هبيرة السكوني ، و الحصين بن نمير السكوني ، و روح بن زبناع الجذامي ، و زمل بن عمرو العذري ، و عبدالله بن عضاضة الاشعري ، و ابو كبشة حيويل بن يسار السكسكي ، و سعيد بن حمزة الهمداني ، و شرحبيل بن ذي الكلاع الحميري و غيرهم [٧١]، وكان هؤلاء رؤساء اهل اليمن و ساداتها في بلاد الشام .

و كان هم هؤلاء الرجال ابقاء الخلافة في الشام و تحديدا في بني امية على الرغم من هناك روايات تذكر ان حسان بن مالك بن بحدل قد دعى لنفسه بالخلافة بعد موت معاوية الثاني[٧٢]، و مكث يدعوا الى نفسه اياما، ثم سلمها الى بني امية ، فقال قومه من كلب ((ما له اخزاه الله لم ير نفسه و لا قومه لها اهلا))[٧٣].

و اختلفت الاهواء داخل مجلس الملأ حيث ظهر اتجاهين الاتجاه الاول ، يمثل المبدأ الوراثي الذي التزم به حسان بن مالك و مالك بن هبيرة و دعوا الى تولية خالد بن يزيد حفيد الخليفة معاوية بن ابي سفيان مؤسس

الدولة الاموية [٧٤]،و المبدأ القبلي الذي كان يرى ان الرياسة تكون في الفخذ او العائلة و لا يقبل الوراثة وعلى اساسة انتخب مروان ابن الحكم [٧٥] .

اما دور اهل الاردن الموالية لبني امية ايدوا المبدأ القبلي و رفضوا المبدأ الوراثي، على الرغم من اتخاذ معاوية بن ابي سفيان مبدأ ولاية العهد، الا انهم لم يستسيغوا هذا المبدأ بسهولة، فضلا عن ذلك انهم (اهل الاردن) لم يجاملوا حسان على اساس ان المرشحين هما ابناء اخته [٧٦].

و بناءا على هذه اعتبرت الاردن الولاية الوحيدة التي لم تبايع عبدالله بن الزبير بعد ان جاءت لابن الزبير البيعة من جميع الامصار الاسلامية الاخرى.

لعب حسان بن مالك بن بحدل الكلبي دورآ كبيرآ في تغير توجهات القبال اليمانية في الاردن نحو بني الامية فقد ذكر الطبري ان حسان بن مالك اجتمع بأهل الأردن، فقال : ((يا اهل الأردن ما شهادتهم على ابن الزبير وعلى قتلى اهل الحرة ؟ قالو : نشهد ان ابن الزبير منافق وان قتلى اهل الحرة في النار، قال : فما شهادتكم على يزيد بن معاوية وقتلاكم بالحرة ؟ قالوا : نشهد ان يزيد على الحق وان قتلانا في الجنه، قال : وانا اشهد لئن كان دين يزيد بن معاوية وهو حي حقا يومئذ إنه اليوم وشيعته على حق، وان كان ابن الزبير يومئذ وشيعته على باطل انه اليوم على باطل وشيعته؟ قالوا له : صدقت ، نحن نبايعك على ان نقاتل من خالفك من الناس ، واطاعة ابن الزبير ، على ان تجنبنا هذين الغلامين فانا نكره ذلك – يعنون ابني يزيد بن معاوية عبد الله وخالداً – فإنهما حديثةُ اسنانهما ، ونحن نكره ان ياتينا الناس بشيخ ونأتيهم بصبي)) [٧٧]، يتضح من خلال النص الذي قدمه الطبري ثقل المهمة التي تصدى لها حسان بن مالك ليغير هذا التوجه من عبدالله بن الزبير الى بني امية، خاصة بعد ضمان نصرة اهل الاردن له و لبني امية .

عندما ضمن حسان نصرة اهل الاردن بعث كتابا الى الضحاك بن قيس الذي بايع سرا ابن الزبير خوفا من بني امية و قبيلة كلب الذين كانوا بحضرته [٧٨]، في محاولة منه لأقناعه بالتراجع، فذكر في هذا الكتاب فضائل بني امية عليه و يعطهم حقهم، و يذكر الطاعة و الجماعة و حسن بلاء بني امية عنده و صنيعهم اليه و يدعوه الى طاعتهم [٧٩]، و بعث الكتاب مع رجل من كلب يدعى ناغضة بن كريب الطانجي[٨٠].

و قال له : ((ان لم يظهر الضحاك الكتاب فأقرأه انت على الناس)) [٨١]،ونفذ الرسول ما طلب منه، و طلب من الضحاك في المسجد ، ثلاث مرات ان يقرأ الكتاب فلم يفعل ، فقام و قرأ الكتاب، فأيد بعض زعماء اليمانية مثل يزيد بن ابي النمس الغساني [٨٢]،و سفيان بن الابرد الكلبي [٨٣]،و معهم الوليد بن عتبة بن ابي سفيان، ما جاء في كتاب حسان و شتموا ابن الزبير [٨٤]،و قام عمرو بن يزيد الحكمي، فشتم حسانا و اثنى على ابن الزبير [٨٥] .

و دبت الفتنة بين الناس، فأمر الضحاك بحبس الوليد بن عتبة و يزيد بن ابي النمس و سفيان بن الابرد،و صور لنا الطبري حال الناس بقولة : ((و جال الناس، بعضهم على بعض، و وثبت كلب على عمرو بن يزيد الحكمي فضربوه و حرقوه بالنا، و خرقوا ثيابه [٨٦] .

و جاءت كلب بدافع العصبية القبلية،فاخرجوا سفيان بن الابرد ، و جاءت غسان فأخرجوا يزيد بن اني النمس، و قد بدأت العصبية السفيانية ضعيفة امام هذه العصبيات الأخرى، لا سيما اليمانية منها وهذا الواقع عبر عنه الوليد بن عتبة بقوله ((لو كنت من كلب او غسان أخرجت)) [٨٧] . فجاء ابنا يزيد بن معاوية : خالد وعبدالله ، معهما اخوالهما من كلب ، فأخرجوا الوليد بن عتبة من السجن [٨٨]،و سمي ذلك اليوم عند اهل الشام بيوم جيرون [٨٩] .

و اشتدت اليمانية على الضحاك و اثقلوا عليه لمحاولته النيل من يزيد بن معاوية [٩٠]، واضطر الضحاك الى التراجع عن موقعه المؤيد لابن الزبير استرضاء للأمويين، و دعاهم للتوجه الى الجابيه ليختاروا خليفة منهم [٩١].

جاء اختيار الجابية على ضوء اعتبارات جغرافية وسياسية معا، لإرضاء الكلبيين باتخاذ أحد مستقراتهم القديمة مكانا لحسم موضوع الخلافة [٩٢].

و قد حضر مؤتمر الجابية زعماء القبائل اليمانية من اهل الاردن و فلسطين و انصار بني امية من دمشق و غيرها، و بنو امية في مقدمتهم مروان بن الحكم،و ابناه عبد الملك و عبد العزيز، و حسان بن مالك و اكثر قواد الجيش و استمر اربعين ليله ، و كان حسان يصلي بالناس بمثابة رئيسا له [٩٣] .

و ناقش مجلس الملأ الذي شكل لاختيار الخليفة الجديد اسماء المرشحين للخلافة، و وقع الاختلاف داخل القبائل اليمانية بين الحصين بن نمير الذي كان يرغب ان يولي مروان بن الحكم ومالك بن هبيرة الذي يحب ان يولى خالد بن يزيد بن معاوية [٩٤]،فقال مالك بن هبيرة للحصين : ((هلم نبايع لهذا الغلام الذي نحن ولدنا أباه وهو ابن اختنا فقد عرفت منزلتنا كانت من ابية فانه يحملنا على رقاب العرب غدا – يعني خالد بن يزيد)) [٩٥]، فقال الحصين ((لا والله لا تأتينا الناس بشيخ و نأتيهم بصبي)) [٩٦].

و قال ابن عضاة الاشعري لحسان: ((اراك تريد الامر لخالد وهو حديث السن))،فقال حسان : ((انه معدن الملك و مقر السياسة و الرئاسة)) [٩٧] .

قال عبيد الله بن زياد ((ارى ان يتابعوا مروان فان له سنا و فقها و فضلا)) [٩٨] ، اكد الحصين بن نمير سنه و خبرته قائلا ((مروان شيخ قريش ، و هو يدبرنا و يسوسنا ، لا يحتاج الى ان نديره و نسوسه [٩٩] .

وكان لروح بن زنباع دورا في اختيار ومساندة مروان بن الحكم، ودافع عن حق مروان في الخلافة بقوله: ((ما كان في الاسلام صدع قط الا كان مروان ممن يشعب ذلك الصدع وهو الذي قاتل عن امير المؤمنين عثمان بن عفان يوم الدار، و الذي قاتل علي ابن ابي طالب (□) يوم الجمل و انا نرى للناس ان يبايعوا الكبير و يستشبوا الصغير)) [١٠٠]،- يعني خالد بن يزيد، فاجمع رأي الناس على البيعة لمروان ؟ ثم لخالد بن يزيد من بعده ؟ ثم لعمرو بن سعيد بن العاص)) [١٠١].

و يكشف لنا صاحب العقد الفريد عن واحدة من الاساليب التي اتبعها سادات اهل اليمن في الشام في الوصول الى هدفهم بأخذ البيعة لمروان بن الحكم، حيث ان روح بن زنباع اتفق مع مروان و قال له : ((ان معي اربعمائة من جذام فانا أمرهم ان يتقدموا في المسجد غدا ، ومر انت ابنك عبد العزيز ان يخطب الناس و يدعوهم اليك ، فاذا فعل ذلك ، تنادوا من جانب المسجد : صدقت .. صدقت . فيضن الناس ان امرهم واحد)) فلما اجتمع الناس قام عبد العزيز بن مروان ، فحمد الله و اثنى عليه ، ثم قال : ((ما احد اولى لهذا الامر من مروان كبير قريش و سيدها و الذي نفسي بيده فقد شابت ذراعاه من الكبر ، فقال الجذاميون : صدقت .. صدقت، فقال خالد : الذي ادرك ما يجري من حولة ((امر دبر بليل)) [١٠٢] .

و من اجل حسم الموقف نهائيا كان لا بد لمروان بن الحكم من اخذ بيعة حسان بن مالك ابن بحدل الكلبي الذي كان من اقوى المؤيدين لخالد بن يزيد .

فقرر مروان الذهاب اليه ، فابن كثير ، يذكر ((ان حسان بن مالك لما قدم عليه مروان ارض الجابية اعجبة اتيانه اليه [١٠٣] ، فقال حسان : مخاطبا مروان ، أتيتني بنفسك اذ ابيت ان آتيك : و الله لأجالدن عنك في قبائل اليمن ، او اسلمها إليك)) [١٠٤].

و على هذا الاساس تم ما يعرف (بمؤتمر الجابية) الذي سبقته تحضيرات كثيرة و تعهدات واسعه ، وكان من المقرر ان يحضر الضحاك بن قيس هذا المؤتمر و لكن تحت ضغط القيسية ، قرر العدول عن قرارة بعد لقائه بثور بن معن بن يزيد السلمي ، من زعماء القيسية [١٠٥] ، حيث قال له : ((عجبا دعوتنا الى طاعة رجل فبايناك ، ثم انت الان تسير الى هذا الاعرابي من كلب ، ليستخلف ابن اخته خالد بن يزيد و هو صبي ، قال الضحاك : فما رأي ؟ قال : ان تظهر ما كنا نستره من بيعة ابن الزبير و نقاتل على طاعته)) [١٠٦] ، فأنصرف الضحاك الى مرج راهط و اظهر البيعة لابن الزبير و خلع بني امية [١٠٧] .

وفي الجابية تم اختيار مروان بن الحكم على ان يبايع مروان لخالد بن يزيد و له امرة حمص ، و لعمرو بن سعيد و له امرة دمشق [١٠٨] ، و كانت بيعة مروان بالجابية يوم الاثنين النصف من ذي القعدة سنة (٦٤هـ / ٦٨٣ م) [١٠٩] و تمت البيعة بعد استرضى حسان بن مالك الذي خاطب الجماعة قائلا : ((رأيي لرأيكم ، انما كرهت ان تعدل الخلافة الى ابن الزبير و تخرج من اهل هذا البيت [١١٠] .

و هكذا صار حسان بن مالك الى مروان بعد ان كان يدعو الى خالد بن يزيد ، ثم يضع شروطه على مروان ، ما كان لهم من شروط ايام معاوية و ابنه يزيد و ابنه معاوية الثاني ، منها : ان يفرض لهم لألفي رجل الفين الفين – و ان مات قام ابنه و ابن عمه مكانه على ان يكون لهم الامر و النهي و صدر المجلس و كل ما كان من حل و عقد فعن رأي منهم و مشورة فرضى مروان بذلك و انقاد اليه [١١١] .

و كذلك اشترط مالك بن هبيرة السكوني ان يبقي على امتيازات قبيلة السكون،كما كانت عليه ايام معاوية و يزيد ، فأجابه مروان لك ذلك [١١٢] .

و قد وقف حسان بن مالك بالقوم مخاطبا و مبايعا لمروان بن الحكم الذي التفت اليه بنو امية، فقالوا ((الحمد لله الذي لم يخرجها منا)) [١١٣] .

و هكذا يقف اكبر مناصر لخالد بن يزيد و ال ابي سفيان الى جانب مروان، يقول ابن سعد ((فدعا حسان بن مالك خالدا بن يزيد فقال: ((يا ابن اخي هواي فيك، و قد أباك الناس للحداثة، و مروان احب اليهم منك و من ابن الزبير ، قال : بل عجزت ، قال : كلا)) [١١٤] .

و في رواية اخرى ذكرت ان اهل الاردن و غيرهم قالوا مروان: ((انت شيخ كبير،و ابن يزيد غلام ، وابن الزبير كهل ، و انما يقرع الحديد بعضه ببعض ، فلا تباره بهذا الغلام ، و ارم بنحرك في نحره ، ونحن نبايعك ابسط يدك ، فبسطها ، فبايعوا في الجابية يوم الاربعاء لثلاث خلون من ذي القعدة سنة (٦٤هـ / ٦٨٣م))) [١١٥] ، و هذه بيعة خاصة لأنها اقتصرت على مجموعة من اهل اليمن فقط [١١٦] .

وقال مروان حين بويع له:

لما رأيت الامَر أَمراً نهيا — سيرتْ غسان لهم و كلباً

و السكسكين رجالاً غُلْبَا — و طيئاً تأباه إلا ضرباً

و القينَ تمشي في الحديدِ نكبا ومن تنوخَ مشمخراً صعْبا

لا يأخذون الملكَ الا غصْبا و إنْ دنتْ قيسٌ فقلْ لا قربَا[١١٧].

و يتضح من ابيات مروان بن الحكم ان القبائل اليمانية التي شاركت في المؤتمر هي : كلب ، وغسان، و السكساسك، و السكون، و طي و القين و تنوخ، فضلا عن قبائل جذام (جماعة روح بن زنباع) و عذرة و فزارة و مذحج [١١٨] .

و بعد المبايعة لمروان بن الحكم اخذ يتهيأ لقتال الضحاك بن قيس ومن تبعه الذين دعوا لابن الزبير [١١٩].

ثانيا – دورهم في معركة مرج راهط (٦٤هـ / ٦٨٣م) [١٢٠]

بعد اتمام بيعة مروان بن الحكم في الجابية اخذ يتهيأ لقتال المنشقين الذين لا زالوا بالشام[١٢١] فان الضحاك بن قيس ومن تبعه الذين دعوا لابن الزبير كانوا لا يزالون يجمعون قواتهم في (مرج راهط)،و لما علموا بقرار المؤتمر اعلنوا مبايعتهم لابن الزبير و خلعوا بني امية [١٢٢]، وكان بين مروان و اصحابه تعاون كبير ، اذ قال ، عبد الرحمن بن عبدالله الثقفي ، وهو ابن ام الحكم اخت معاوية : ((يا مروان اجمع اليك موالي بني امية فأنا أسلحهم لك اجمعين)) [١٢٣] .

و قال عبيد الله بن زياد : ((انا ابذل لك من المال و القوة على عدوك ما شئت)) [١٢٤] .

فكان اول واجب على مروان و دولته ان يواجه الضحاك بن قيس الذي كان قد عسكر في (مرج راهط)، و قد استمر عمال ابن الزبير فأمدوه من الاجناد [١٢٥] .

فاجتمعت قيس بفروعها مع الضحاك، و اجتمعت مع مروان معظم القبائل اليمانية من كلب ، وغسان ، والسكاسك ، والسكون [١٢٦] ، وكندة ، وطيء [١٢٧]،وتنوخ وبلقين [١٢٨]،عنس و شعبان [١٢٩]، وقد انضم اربعمائة من جذام الى مروان بقيادة روح بن زنباع بعد اخراجه من فلسطين [١٣٠] .

وانظم اربعة الاف رجل الى مروان جلهم من مذحج و بعضهم من القين [١٣١].

واقبل عباد بن زياد [١٣٢]، من ارض حوران [١٣٣] ، في القين من مواليه و غيرهم من كلب [١٣٤] ، و وثب يزيد بن ابي النمس الغساني وكان متخفيا ولم يشهد الجابية على دمشق فقلب عليها و اخرج نائب

الضحاك بن قيس منها و استولى على الخزائن و بيت المال ، وبايع لمروان بن الحكم وامده بالمال و الرجال [١٣٥] ، فكان اول نصر لبني امية [١٣٦] .

ويبدو منطقيا ان ثورة الغساني كانت مدبرة و مخطط لها مسبقا اذ كان الرجل على علاقة بجماعة مروان [١٣٧] .

وتذكر الروايات انه كان مع مروان يوم مرج راهط ستة الاف [١٣٨]، وكان الضحاك في ستين الفا [١٣٩]، و تقاتل مروان و الضحاك بمرج راهط اواخر سنة (٦٤هـ / ٦٨٣م) ،و اشتد القتال بينهما لمدة عشرين يوما [١٤٠]، دون نصر واضح لأي منهما و عندما رأى عبيد الله بن زياد و كان على ميسرة الجيش الاموي ان الامر قد يطول و تحل الهزيمة بهم نتيجة التفوق العددي الذي كانت تتمتع به قيس على جيش الشام من اهل اليمن، اقترح على مروان بن الحكم استخدام الخديعة و ذلك بدعوتهم الى الموادعة ثم الهجوم عليهم [١٤١] .

وبعدما طالبت اليمانية بالموادعة ، فلما امن الضحاك شدت فرسانها [١٤٢]،و اغارت عليه من كل جانب ففزع الناس الى راياتهم ، وقد غشيهم القوم وهم على غير عدة فوقع القتل على قيس [١٤٣]، و صبرت الناس على راياتهم يقاتلون عندها، و لكن كان لقوة الهجمة اليمنية و عنصر المباغتة و قتال قيس على غير عدة في عجلة و ارتجال اثرة في شدة الهزيمة عليهم و قتل من قيس مقتلة عظيمة لم يقتلوا مثلها في موطن قط [١٤٤] ، لا في جاهلية و لا اسلام ، حيث بلغت قتلاهم فيما يقال ستة الاف في يوم واحد و بلغت قتلى اليمن الف و ثلاثمائة [١٤٥].

وقتل الضحاك بن قيس في المعركة ، على يد رجل من كلب يدعى زحنة بن عبدالله [١٤٦]،و قتل معه ثمانون رجلا من الاشراف كلهم يأخذون القطيفه [١٤٧] و قتل من اهل الشام مقتلة عظيمة ، و قتل ثور بن معن السلمي وهو الذي كان قد رد الضحاك عن رأيه [١٤٨] .

وذكر ان مروان لما رأى رأس الضحاك ساءه ذلك و قال : ((الان حين كبرت سني ، و دق عظمي ، وصرت في مثل ضم الحمار ، اقبلت بالكتائب اضرب بعضها ببعض)) [١٤٩] .

لما انهزم الناس من المرج لحقوا بأجنادهم فانتهى اهل حمص اليها و عليها النعمان بن بشير ، فلما بلغة الخبر خرج هاربا ليلا و معه امرأته نائلة بنت عمارة الكلبية [١٥٠]، واولاده فتحير ليلته كلها و اصبح اهل حمص فطلبوه [١٥١] .

وقد كتب مروان الى النعمان بن بشير : ((اما بعد فقد بلغني ما كان من معونتك للضحاك بن قيس ، و قد قتل الله الضحاك و شيعته و أمكن منهم، و قد استقر الامر قراره فأنظر اذا ورد عليك كتابي هذا فزوج ابنتك عمره من ابني عبد الملك، و ادخل في طاعتي، و ادع لي هنالك بالخلافة على منبر حمص ، فاذا فعلت ذلك محوت ما كان منك الي من خطيئتك، و ان انت تربصت او ارتبت بعثت اليك من يقتلك و يأخذ ابنتك غصبا – و السلام)) [١٥٢] ، فلما ورد كتاب مروان الى النعمان رفض ذلك ثم تجهز للخروج من حمص يريد مكة الى عبدالله بن الزبير [١٥٣] .

وقد سارع اليمنيون من حمير و باهله [١٥٤]،للسيطرة على حمص في ظل عملية انتقامية اطالت بالنعمان بن بشير ، دون ان تشفع له امراته نائلة الكلبية ، حيث قتل على يد احد الرجال الكلاعيين ، يدعى عمرو بن الجلي الكلاعي [١٥٥] ، فقتله و اقيل براسه و بنائلة زوجته و ولدها الى حمص [١٥٦] ، فجاءت كلب من اهل حمص فأخذوا نائلة و ولدها [١٥٧] .

عبرت هذه الحادثة عما الت اليه العلاقات الاجتماعية من تدهور لم ينج منه حليف قديم للبيت الاموي، اكثر من عشرين عاما، مما يعني ان الاحقاد لم تنبت في ظل العصبية القبيلة فقط ، و لكنها نفذت من مصادر اخرى بعد ان تصادمت المصالح و تضاربت الاهداف بين الاطراف المتصارعة [١٥٨] .

وفي رواية للبلاذري ان مروان بن الحكم كاد يقتل يوم المرج ، فاستنفذه رجل من اهل اليمن يدعى محرز ابن حريب بن مسعود ، احد بني هديم بن عدي بن ضباب الكلبي [١٥٩] .

لما بلغت الهزيمة زفر بن الحارث بقنسرين هرب منها ، فلحق بقرقسيا [١٦٠]،وهرب نائل بن قيس الجذامي سيد جذام من فلسطين و لحق بابن الزبير بمكة [١٦١] .

واستعمل مروان على فلسطين روح بن زنباع و استوثق امر الشام لمروان و استعمل عماله عليها [١٦٢]، و سار مروان بعد استيلاءه على الشام الى مصر [١٦٣]، لاسترادها من عامل ابن الزبير [١٦٤]، فلمصر اهميتها الكبيرة بالنسبة لمروان و استيلاءه عليها يدعم موقفة في مواجهة ابن الزبير [١٦٥]،حيث تمكن من دخول مصر بعد ان قتل كثير من اهل القبائل خصوصا من قبيلة المعافر [١٦٦]، اليمنية ، و الظاهر ان جند هذه القبيلة رفضوا البيعة لمروان، و كان عددهم ثمانين رجلا، كما ضرب عنق الأكدر ابن حمام بن غافر و كان سيد لخم و شيخها في جمادي الاخرة سنة (٦٥هـ / ٦٨٥م) [١٦٧] .

وهكذا تمكن مروان من السيطرة على مصر و ولى عليها ابنه عبد العزيز بن مروان [١٦٨]، وعاد الى الشام و نزل الصميرة من (بلا طبرية على بعد ميلين من الاردن) و دعا حسان بن مالك و ارغبه و ارهبه ، فخطب حسان بالناس و دعاهم الى بيعة عبد الملك بن مروان بعد مروان و بيعة عبد العزيز بن مروان بعد عبد الملك فلم يخالفه في ذلك احد [١٦٩] .

كان من نتائج معركة مرج راهط كما ذكر المسعودي ((رد ملك بني امية)) بعد ان كان زال عنهم الى بني اسد بن عبد العزى [١٧٠] ، و حولت السلطة من الفرع السفياني الى الفرع المرواني و تخلص الامويين من الضحاك بن قيس الذي كان يعتبر معارضا قويا للأمويين و تابعا مخلصا لابن الزبير [١٧١] .

كذلك انتصر العنصر اليمني على العنصر المضري، وقد اثارت هذه الموقعة نار العصبية من جديد ليس في بلاد الشام وحدها، بل في سائر الولايات الاسلامية [١٧٢]، خاصة في خراسان [١٧٣].

و ظهر العداء بين اليمنية و المضرية في صورة نزاع بين عرب الشمال و عرب الجنوب [١٧٤]، و امتد على اثر هذه المعركة لهيب العصبية الى اقاصي البلاد التي وصلت اليها الفتوح العربية فيما شنة هؤلاء و اولئك من حروب اهلية و معارك دموية ادت الى سقوط الدولة الاموية [١٧٥]، وتركت حسرة ولوعة في نفوس القيسية على قتلاهم و اشرافهم ظلت تلازمهم فترة طويلة، حتى انهم كانوا كلما اوقعوا بأحد من اليمانية و كلب لوقت بعيد ادعوا انهم انما يثأرون لقتلى المرج [١٧٦] .

وهذه الواقعة من الوقائع المشهورة و الايام المذكورة و اليمانية تفتخر بها على النزارية، وقد اكثر شعراؤها الذين اسهموا في ابقاء صفحتها الدامية مفتوحة الافتخار بذلك اليوم حيث قال شاعرهم عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي [١٧٧] .

شفى النفسَ قتلى لَمْ توسدْ خُدودُهِا تَلمُ بها طلسُ الذئابِ و سُودهَا

بِأيدي كماةٍ في الحروبِ مساعرُ على ضامراتٍ ما تجفُ لبودُهَا

أَبَحنا حمى الحيينِ قَيسٍ براهطٍ وولتْ شِذاذاً و أُستُبيحَ شَريدُها [١٧٨].

وقال ايضا :

رَدَدْنا لمروانَ الخلافةَ بَعدَمْا جَرى للزبيرينِ كُلٌ يريدُ

فَالا يُكنْ مِنا الخليفةَ نَفسهُ فَما نَالها إلا و نحنُ شهُودُ [١٧٩].

ولعل هذا السجال الشعري الذي دارت رحاه بعد مرج راهط، انما يعبر عن التشنج الذي بلغته العلاقات العربية – العربية، و صعوبة اندراج القبائل الشامية بعد ذلك في جبهة واحدة، كما كان الامر في العهد السفياني[١٨٠]، كذلك يعبر عن تعاظم نفوذ القوة الكلبية و مصادرتها ليس فقط الدور القيسي الزائل لكن الدور اليمني بكاملة، بعد ان اهتزت الشخصية المستقلة للقبائل اليمانية في الشام و اندراجها تحت قيادة الكلبيين الذين شكلوا الاداة الامنية و الدفاعية في العصر المرواني [١٨١].

الخاتمة

ونحن نصل الى ختام البحث يمكن لنا ان ندون أهم النتائج التي توصلنا اليها من خلال هذا البحث:

(١)التاكيد على محاوله حفظ الخلافة في بني اميه و استمرار سلطانهم ورفض القبائل اليمانية نقل مركز الخلافة الى مركز اخر غير الشام و هكذا تم اختيار الخليفة من الفرع الثاني للأمويين حيث حرصت هذه القبائل على ان يبقى سلطانهم في الشام ، ذلك ان القبائل اليمانية كانوا اهل الشام قبل الفتح العربي الاسلامي .

(٢) ازدياد نفوذ قبيله كلب اليمانية و مصادرتها للدور القيسي في بلاد الشام لا سيما بعد الحفاظ على امتيازات التي كان يتمتعون بها ايام معاوية بن ابي سفيان مؤسس الدولة الاموية .

(٣) ظهور التكتلات و التحالفات القبلية بعد موقعة مرج راهط بشكل كبير مما كان له الاثر الواضح على مستقبل الخلافة الاموية فيما بعد .

(٤) كان من نتائج معركه مرج راهط عودة العصبية القبلية في بلاد الشام و غيرها من الامصار في اوضح صورها وتركت اثر كبير في نفوس القيسية على قتلاهم واشرافهم حتى اواخر عهد الدولة الاموية اذ انهم كانوا كلما اوقعوا بأحد من اليمانية وكلب ادعوا انهم انما يثأرون لقتلى مرج راهط .

(٥) ان عرب الشام من اهل اليمن لم يكن جميعهم من انصار مروان بن الحكم في بادئ الامر حيث انقسم اهل اليمن الي فريقين ، فريق يميل الى بيعة خالد بن يزيد بن معاوية يتزعمهم حسان بن مالك بن بحدل الكلبي و مالك بن هبيره السكوني و الفريق الاخر يميل الى بيعه مروان بن الحكم و يتزعمه روح بن زنباع الجذامي سيد اهل فلسطين و الحصين بن نمير السكوني و معهم عبيد الله بن زياد مما يعكس حجم الولاءات القبلية في بلاد الشام تبعا للمصالح السياسية .

(٦) ساهم الشعراء اليمانيين بنصيب في المجال السياسي في العصر الاموي ، اذ كانت هناك الكثير من القصائد ، التي نضمت بين الحين والاخر ، في الاحداث السياسية ، بين القبائل اليمانية – والقيسية ، ودخول كلا الطرفين بمساجلات شعريه ، بعد معركة مرج راهط ، التي ادت الى استمرارية الدولة الاموية و استعادة وحدتها السياسية ، اذ اسهم هؤلاء الشعراء في ابقاء صفحتها الدامية مفتوحه ، و ابرز شعراء اليمانية (عمرو بن مخلاة الكلبي) ، الذي كان كثيرا ما يتفاخر على القيسية بعد هذه المعركة ، مما ادى الى اذكاء نار العصبية القبيلة الى اخر ايام الدولة الاموية .

الهوامش

(١)-ابن هشام، عبد الملك المعافري،(ت٢١٣هـ/٨٢٨م)،**السيرة النبوية**،ط١،موسسة حسام رمال،بيروت،لبنان، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢،ج١،ص٩.

(٢)- ابن منظور، محمد بن مكرم،(ت٧١١هـ/١٣١١م)، **لسان العرب**، تح، يوسف البقاعي، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،بيروت،لبنان، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م،ج٣،مادة (عرب)، ص٢٥٥٢.
(٣)- ابن عبد ربه ، احمد بن محمد ، (ت ٣٢٨هـ ، ٩٣٩م)، **العقد الفريد** ، تح ، محمد التونجي ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.ج٣، ص ٣١٢.
(٤)- القلقشندي، احمد بن علي،(ت٨٢١هـ/١٤٢٩م)، **صبح الاعشى في كتابةالانشا**، د.ط،دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م،ج١،ص٣١٥.
(٥)- خفاجي، عبد المنعم، **الحياة الأدبية في العصر الجاهلي**، ط١، دار الجيل، بيروت،لبنان، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م،ص٣١.
(٦)- القلقشندي،صبح الاعشى، ج١،ص٣١٦.
(٧) – امين، احمد، **فجر الإسلام**، ط١٠،دار الكتاب العربي،بيروت،لبنان،١٩٦٩م، ص٧.
(٨)-القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٣١٨.
(٩)- الهمداني،الحسن بن احمد، (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)، **صفة جزيرة العرب**، تح محمد علي الاكوع، ط١، مكتبة الارشاد،صنعاء، اليمن، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص٢٤٦.
(١٠)-ابن حزم، علي بن احمد(ت ٤٥٦هـ/١٠٦٤م)، **جمهرة انساب العرب**،تح عبد السلام هارون، ط٥، دار المعارف، القاهرة، مصر،١٣٨٢هـ/١٩٦٢م،ص٤٥٤.
(١١)-القلقشندي، احمد بن علي(ت٨٢١هـ/١٤٢٩م)، **قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان**، تح إبراهيم الابياري، ط٢، دار الكتاب المصري، القاهرة،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م،ص٥٤.
(١٢)-ابن حزم،جمهرة انساب العرب،ص٣٣١.
(١٣)-القلقشندي، قلائد الجمان، ص٩٣.
(١٤)-القلقشندي، صبح الاعشى،ج١، ص٣٢٠.
(١٥)-المصدر نفسة، ج١،ص٣٢٨.
(١٦)- ابن حزم، جمهرة انساب العرب،ص٤٣١.
(١٧)-أبو يوسف، إبراهيم بن محمد،(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، **المسالك والممالك**،د.ط، دار صادر، بيروت، لبنان،٢٠٠٤م، ص٢٦.
(١٨)-الهمداني، صفة جزيرة العرب،ص١٧٥.
(١٩)-امين، فجر الإسلام،ص٧.
(٢٠)-البكري، عبد الله بن عبد العزيز(ت٤٨٧هـ/١٠٦٤م)، **معجم ما استعجم**، تح مصطفى السقا،ط٣،عالم الكتب، بيروت، لبنان،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ج١،ص٩٠.
(٢١)-امين، فجر الإسلام،ص٧.
(٢٢)- القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٣٢٩.
(٢٣)-علي،جواد، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**،ط٢، جامعة بغداد، العراق،١٤١٣هـ/١٩٣٣م، ج١، ص٢٤٦.
(٢٤)- حتي، فيليب،**تاريخ سوريا وفلسطين ولبنان**،ت، جورج حداد، ط٣،دار الثقافة، بيروت، لبنان،١٩٥٧م،ج١،ص٦٩.
(٢٥)- دسوقي ،محمد عزب، **القبائل العربية في بلاد الشام منذ قيام الاسلام حتى نهاية العصر الاموي**، د.ط ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٨م ص٣٠٢.
(٢٦) -الحديثي ، نزار عبد اللطيف ، **الدولة العربية الاسلامية ورسالة الاسلام** ،ط١،دار المسيرة ، عمان ، الاردن ،١٤٣٤هـ /٢٠١٣ م، ص١١٤
(٢٧)- في اسباب تنازل معاوية الثاني عن الخلافة ينظر ،البلاذري ، احمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) ، **انساب الاشراف** ، تح سهيل زكار ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦، ج٥ ، ص ٣٥٨
الطبري ،محمد بن جرير(ت٣١٠ هـ /٩٢٢م) ، **تاريخ الرسل والملوك** ، تح محمد ابو الفضل ،ط١،دار المعارف ، القاهرة ، مصر ،١٣٨٧هـ/١٩٦٧ م ، ج٥ ،ص٥٣١
(٢٨)- البلاذري، انساب الاشراف، ج٥،ص ٣٧٩ . الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥ ص٥٣١. الدميري ، محمد بن موسى الشافعي (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) ، **حياة الحيوان الكبرى** ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١م ، ج ١ ، ص ١٠١.
(٢٩)- ابن قتيبة / عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) ، **الإمامة والسياسة** ، تح خليل المنصور ، د . ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧م، ج٢،ص٩
(٣٠)- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن واضح (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٤ م) ، **تاريخ اليعقوبي** د. ط ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د . ت ،ج ٢ ، ص٢٥٤
(٣١)- ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ،ج٢ ، ص١٠ . المسعودي ، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧ م) ، **مروج الذهب ومعادن الجوهر** ،ط١ ، منشورات الفجر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م ، ج٣ ، ص ٦٢ . السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥ م) ، **تاريخ الخلفاء**، تح محمد محي الدين ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م ، ص٢٥١.
(٣٢) – الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ٥٣١.
(٣٣)- انساب الاشراف ، ج٥ ، ص٣٥٩ .

(٣٤)- عوانه بن الحكم بن عوانه بن عياض ، من قبيلة كلب ، ابو الحكم ، مؤرخ توفيه سنة (١٤٧ هـ / ٧٦٤ م) .الزركلي ، خير الدين ، **الاعلام** ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ،٢٠٠٢م ، ج٥ ، ص ٩٣ .
(٣٥)- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٥٣١ .
(٣٦)- الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن سنان بن محارب بن فهر الفهري ، كان الضحاك مع معاوية فولاة الكوفة وقتل يوم مرج راهط قتلة مروان بن الحكم . الزبيري ، ابو عبد الله المصعب (ت ٢٣٦هـ/ ٨٥١م)،**نسب قريش** ، تح ليفي بروفيسال،ط١،دار المعارف،القاهرة ، مصر، ١٩٥٣م ، ص٤٤٧.
ابن حجر ، احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)،**الاصابة في تمييز الصحابة** ، تح عادل احمد ط١ ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان،١٤١٥هـ/١٩٩٥م ،ج٣، ص٣٨٨ .
(٣٧)- ابن كثير ، اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م) ، **البداية والنهاية** ، د. ط مكتبة الصفا ، القاهرة ، مصر ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣ م ، ج٨ ، ص٢٠٠٣م.
(٣٨)- فوزي ،فاروق عمر ، **الخلافة الاموية دراسة لاول اسرة حاكمة في الاسلام** ، ط١ ، دار الشروق ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩ ، ص٩٦.
(٣٩)- سعيد بن مالك بن بحدل بن انيف بن دلجة بن قنانة بن عدي بن زهير بن جتاب الكلبي ، اخو حسان بن مالك ولي امر قنسرين و الجزيرة ايام يزيد بن معاوية ، وكان مبغضا لمروان وولده . ابن عساكر ، علي بن الحسين (ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م) ، **تاريخ مدينة دمشق** ،تح علي شيري ، ط١،دار الفكر ، بيروت ، لبنان ،١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م ، ج٢١، ص٢٩.
(٤٠)- ابو تمام ، حبيب بن اوس (ت ٢٣١هـ / ٨٤٥م) ، **نقائض جرير والفرزدق** ، تح انطوني اليسوعي ، د.ط ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ، ١٩٢٢م، ص٦ .
(٤١)- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٥٣١
(٤٢)- روح بن زنباع بن سلامة الجذامي ابي زرعة ، امير فلسطين و سيد اليمانية بالشام توفي بالأردن سنة (٨٤هـ/٧٠٣م) . ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج١٨ ، ص٢٤٠ . ابو زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م) ، **تاريخ ابي زرعة الدمشقي** ، تح شكر الله القوجاني ، د.ط ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، سوريا ، د.ت ، ص٣٩٣ .
(٤٣)- الطبري تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٥٣١ .
(٤٤)- ناتل بن قيس بن زيد بن حياء بن امرئ القيس الجذامي من اهل فلسطين سيد جذام بالشام توفي سنة (٦٦هـ/٦٨٥م) . القضاعي ، يوسف بن عبد الرحمن ،(ت ٧٤٢ هـ /١٣٤١م) ، **تهذيب الكمال في اسماء الرجال** ، تح بشار عواد معروف ، ط١ ، مؤسسة الرسالة بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، ج٣٩ ، ص٢٥٢ .
(٤٥)- ابو تمام ، النقائض ، ص٦.
(٤٦)- البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦ ، ص٢٥٨.
(٤٧)- تولى الضحاك بن قيس امرة دمشق في عهد معاوية بن ابي سفيان، و اقره يزيد بن معاوية عليها حتى مات يزيد، و بعد وفاة معاوية بن يزيد دعا الى ابن الزبير . ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٤ ، ص٢٨٩.
(٤٨)- المصد نفسة ، ج٢٤ ، ص ٢٩٢ . ذكر ابن كثير ان الضحاك بن قيس دعا الى نفسه بالخلافه ثلاثة ايام بتأثير عبيد الله بن زياد فلم يصمد فرجعه الى الدعوه الى ابن الزبير . البداية والنهاية ، ج٨ ، ص٢٠٤
(٤٩)-ابن بدران ، عبد القادر بن بدران ، **تهذيب تاريخ ابن عساكر** ، د.ط ،روضة الشام ، سوريا ، د .ت ،ج٧ ،ص٧.
(٥٠) - الوليد بن عتبة بن ابي سفيان بن حرب الاموي ، ولاه عمه معاوية المدينة ، و كان جوادا حليما . الزبيري ، نسب قريش، ص١٣٢-١٣٣ . الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان ، (٧٤٨هـ / ١٣٤٦م) ، **العبر في خبر من غبر** ، تح محمد السعيد بن زغلول ، د.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان د.ت ، ص٥٢ .
(٥١)- ابن بدران ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ، ج٧ ،ص٧.
(٥٢)- البلاذري، انساب الاشراف، ج٦، ص٢٥٩.
(٥٣)-الحديثي، الدولة العربية الاسلامية ،ص١١٤.
(٥٤)- الحصين بن نمير بن نائل ، ابو عبد الرحمن الكندي السكوني ، من القادة المقدمين في العصر الاموي ، من اهل حمص ، حاصره عبد الله بن الزبير ورمى الكعبه بالمنجنيق وكان على ميمنة عبيد الله بن زياد في حربه مع ابراهيم بن الاشتر ، قتل مع ابن زياد على مقربه من الموصل . المزي ، جمال الدين ابي الحجاج (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤٠م) ، **تهذيب الكمال في اسماء الرجال** ، تح بشار عواد ، ط٤ ، مؤسسة الرساله ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣ هـ /١٩٩٢م ، ج٦ ،ص٥٤٨. الذهبي ابو عبد الله محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٦م) ، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، تح علي البجاوي ، ط١ ، دار المعرفه ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م ،ج١ ، ص٥٥٤. الزركلي ، الاعلام ،ج٢ ، ص٢٦٢ .
(٥٥)-الحديثي ، الدولة العربية الاسلامية ،ص١١٤.
(٥٦)- ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج١٤ ، ص٣٨٧.
(٥٧) – المصدر نفسة ، ج١٤ ،ص٣٨٧.
(٥٨)- ابن الاثير ،ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠ هـ /١٢٣٢م) ،**الكامل في التاريخ**،د.ط ، دار الفكر ، بيروت ،لبنان ، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م، ج٣ ،ص٣٢٦ .
(٥٩)- المصدر نفسة ،ج٣،ص٣٢٦.
(٦٠)- شعبان ،محمدعبد الحي ، **صدر الاسلام و الدولة الاموية** ،ط١، المطبعة الاهلية ، بيروت ،لبنان ١٩٨٧م،ص١٠٥.

(٦١)-المصدر نفسة، ص١٠٥.
(٦٢) عبيد الله بن زياد بن ابية ، ابوحفص، امير العراق ، والي البصرة ، سنة (٥٥هـ/٦٧٤م) واقره يزيد على امارته سنة (٦٠هـ/٦٧٩م) .الذهبي ابو عبدالله محمد بن احمد،(ت٧٤٨هـ/١٣٤٦م)، **سير اعلام النبلاء** ،تح شعيب الارنوط،ط٩،موسسة الرسالة،بيروت ،لبنان،١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ج٣ ، ص٥٤٥ ، الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص١٩٣ .
(٦٣)-ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٣،ص٣٢٦.
(٦٤)-البلاذري ،انساب الاشراف،ج٦،ص٢٧٥.
(٦٥)-الدهاس ،فواز علي، **مروان بن الحكم**، ط١، جامعة ام القرى ، السعودية ،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٧١.
(٦٦)-فلهاوزن،يوليوس،**تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام حتى نهاية الدولة الاموية**،ت محمد ابو رويدة،ط٢،المركز القومي للترجمة،القاهرة،مصر،٢٠٠٩م ،ص١٧٨.
(٦٧)- ابن حزم، **جمهرة انساب العرب**، ص٨٧.
(٦٨)- دسوقي ، **القبائل العربية في بلاد الشام**، ص٣٥٧ .
(٦٩)- ابن عبد ربه، العقد الفريد،ج٤، ص ٣٧٢.
(٧٠)- ابو تمام ، النقائض ، ص١٢.
(٧١)- المصدر نفسه ،ص١٢.
(٧٢)- ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج١٢ ، ص٤٤٩. - ابن العديم ، عمر بن احمد ، (ت ٦٦٠ هـ / ١٢٦١م)، **بغية الطلب في تاريخ حلب** ، تح ، سهيل زكار ، د.ط ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د.ت ، ج٥ ، ص٢٢٣٥. - المصري ، جميل عبد الله ، **اثر اهل الكتاب في الفتن والحروب الاهلية في القرن الاول الهجري** ، ط١ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، السعودية ،١٤١٠ هـ / ١٩٨٩م.ص٣٦٢
(٧٣)- ابو تمام ، النقائض ، ص٧
(٧٤)- - الريس ، ضياء الدين، **عبد الملك بن مروان موحد الدولة الاموية** ، د ط ، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦٣ م .
(٧٥)الدوري ، عبد العزيز ، **مقدمة في تاريخ صدر الاسلام** ، ط ١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥م ص٧٣.
(٧٦)- السراجي ،سناء كاظم ، **حسان بن مالك بن بحدل الكلبي ودوره في العصر الاموي** ،(رسالة ماجستير)،جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م،ص٩٧
(٧٧)- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٥٣١- ٥٣٢
(٧٨)- - ابن ابي الحديد ، عز الدين بن هبة الله ، (ت ٦٥٥هـ / ١٢٥٨م)، **شرح نهج البلاغة** ، تح ، محمد ابو الفضل ، ط١ ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، مصر ، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م .ج٦، ص١٥٧.
(٧٩)- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٥٣٢.
(٨٠)- ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٤ ، ص٢٩٣ . ورد عند البلاذري باسم (ناعصة)، من ولد تغلب بن وبرة اخوه كلب ، انساب الاشراف ، ج٦ ، ص٢٦٤ .
(٨١)- البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦ ، ص ٢٦٥.
(٨٢)- و اسمه ابي النمس الاسود بن المعد بن شراحيل الغساني ، البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦ ، ص٢٦٥ . ، جاء عند ابن الاثير (يزيد بن ابي الغمس) ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٣٢٧ .
(٨٣)- سفيان بن الابرد بن ابي امامه بن قابوس الكلبي ، كان يهوى بني امية ، و ولي بعض الشام لبني امية ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢١ ، ص٢٤١ .
(٨٤)- البلاذري ، انساب الاشراف ،ج٦ ، ص٢٦٥
(٨٥) – ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص ٣٢٧.
(٨٦)- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص ٥٣٣.
(٨٧)- المصدر نفسه ، ج٥ ، ص ٥٣٣.
(٨٨)- المصدر نفسه ، ج٥ ، ص ٥٣٣.
(٨٩)- موضع في دمشق عند المسجد ، و قيل جيرون قرية الجبابرة في ارض كنعان .
الزمخشري ، محمود بن عمرو ، (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م) ، **الجبال و الامكنة و المياه** ، تح ، عبد القواب ، د.ط ، دار الفضيلة ، القاهرة ، مصر ، ١٣١٩هـ/٩٩٩م ، ص٩٢ . الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت ، (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) ، **معجم البلدان** ، ط٢ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٥م، ج٢ ، ص١٩٩ .
(٩٠)-البلاذري،انسابالاشراف،ج٦،ص٢٦٥ .
(٩١)- المصدر نفسه ، ج٦ ، ص٢٦٦ .
(٩٢)- بيضون ، ابراهيم ، **تاريخ بلاد الشام فيي العصور الاسلامية** ، ط١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٢ م ، ص١٤٩.
(٩٣)- تذكر بعض المصادر ان حسان بن مالك الكلبي سلم عليه بالخلافة اربعين ليلة ثم سلمها الى مروان بن الحكم حتى قال شاعرهم الكلبي :

نَزلنا لكُم عن مِنبَر المُلكِ بعدما ظَلَلتُم وما انْ تَستطيعونَ مِنْبرًا

البلاذري، انساب الاشراف ، ج٦ ، ص٢٦٨ .

ابن العديم، عمر بن احمد ، (ت ٦٦٠هـ / ١٢٦١م)، **بغية الطلب في تاريخ حلب** ، تح ، سهيل زكار ، د.ط ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د.ت، ج٥ ، ص٢٢٣٥ .

(٩٤)- الدوري ، مقدمة في تاريخ صدر الاسلام ، ص٧٣ .

(٩٥)- البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦ ، ص٢٦٦ .

(٩٦)- الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٥ ، ص٥٣٦ .

(٩٧)- المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٥٣٦ .

(٩٨)- البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦ ، ص٢٦٠ .

(٩٩)- المصدر نفسه ، ج٦ ، ص٢٦٧.

(١٠٠)- الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٥ ، ص٥٣٦ . ، صفوت ، احمد زكي ، **جمهرة خطب العرب** ، د.ط ، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده ، القاهرة ، مصر ، د.ت ، ج٢ ، ص٣٢٠ .

(١٠١)- ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٣،ص٣٢٧.

(١٠٢)- ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٤ ، ص٣٧٢-٣٧٣ .

(١٠٣)- البداية والنهاية ، ج٨ ، ص٢٥٩ .

(١٠٤)- ابن منظور ، محمد بن مكرم ، (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) ،**مختصر تاريخ دمشق** ، تح روحية النحاس ، ط١ ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٤م ،ج٢٤ ،ص١٨٣.

(١٠٥) - خريسات ، محمد عبد القادر ،**الدولة الاموية من النهوض الى السقوط** ، ط١ ، دار اليازوري ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١م. ص١٧٢ .

(١٠٦)- البلاذري، انساب الاشراف،ج٦،ص٢٦٦

(١٠٧)- المصدر نفسه ، ج٦ ، ص٢٦٦ .

(١٠٨)- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٣٢٧ .

(١٠٩)- ابن كثير ، البداية و النهاية ، ج٨ ، ص٢٥٩ .

(١١٠)- البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦ ، ص٢٦٠ .

(١١١)- المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص٧٢ .

(١١٢)- المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٧٢ .

(١١٣)- البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦ ، ص٢٦٠ .

(١١٤)- ابن سعد ، ابو عبدالله محمد بن سعد ، (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م) **الطبقات الكبرى** ، تح احسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٨م ،ج٥،ص٣٨.

(١١٥)- الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٥ ، ص٥٣٤ .

(١١٦)- صالح ، نضال حميد ، (**مروان بن الحكم و أثره في السياسة الاموية**) ، رسالة ماجستير . كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣ م ، ص١١٧ .

(١١٧)- الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٥،ص٥٣٨.

(١١٨)- بيضون،تاريخ بلاد الشام،ص١٥٤.

(١١٩)- الريس،عبد الملك بن مروان،ص٥٥.

(١٢٠) موضع في الغوطة ، من دمشق و راهط اسم رجل من قضاعة يقال له (مرج راهط) كانت فيه الوقعة المشهورة بين قيس واليمن سنة (٦٤هـ / ٦٨٤م) . الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٢١ .

(١٢١) الريس ، عبد الملك بن مروان ، ص٥٥ .

(١٢٢) المرجع نفسه ، ص٥٥ .

(١٢٣) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦ ، ص٢٧٣ .

(١٢٤) المصدر نفسه ، ج٦ ، ص٢٧٢ .

(١٢٥) المصدر نفسه ، ج٦ ، ص٢٧٢ .

(١٢٦) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٣٢٨ .

(١٢٧) الريس ، عبد الملك بن مروان ، ص٥٥ .

(١٢٨) دسوقي ، القبائل العربية في بلاد الشام ، ص٣٦٨ .

(١٢٩) ابو تمام ، نقائض جرير و الفرزدق ، ص١٧ .

(١٣٠) ابن قتيبة ، الامامة و السياسة ، ج٢ ، ص١١ .

(١٣١) ابو تمام ، النقائض ، ص١٧ .

(١٣٢) عباد بن زياد ، المعروف ، ابوه بزياد بن ابي سفيان ، ابو حرب ، من اهل البصرة قدم دمشق و شهد وقعة مرج راهط مع مروان . ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٦ ، ص٢٢٧ .

(١٣٣) من قرى حلب ، و قيل حصن في ناحية حمص ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣١٥ .

(١٣٤) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٤ ، ص٥٣٧ .

(١٣٥) الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٥ ، ص٥٣٧ .
(١٣٦) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٣٢٨ .
(١٣٧) الحمارنة ، صالح ، **الناس و الارض**، د.ط ، دار الينابيع ، عمان ، الاردن ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م ، ص٨٩ .
(١٣٨) الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٥ ، ص٥٣٩ .
(١٣٩) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦ ، ص٢٦٩ .
(١٤٠) ابن كثير ، البداية و النهاية ، ج٨ ، ص٢٤٣ .
(١٤١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٤ ، ص٢٩٥ .
(١٤٢) ماجد ، عبد المنعم ، **تاريخ الدولة العربية الحضاري و السياسي** ، ط١ ، دار الفكر ،عمان ، الاردن ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م ، ص٢٤٠ .
(١٤٣) ابن عبد ربة ، العقد الفريد ، ج٤ ، ص٣٧٤ .
(١٤٤) الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٥ ، ص٥٣٧ .
(١٤٥) ابو تمام ، النقائض ، ص١٧ .
(١٤٦) زحنة بن عبدالله الكلبي ، من بني تيم الله بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة .
البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦ ، ص٢٧٢ .
(١٤٧) الذي كان يأخذ القطيفة من الاشراف يتقاضى عطاء مقداره الفين درهم .
البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦ ، ص ، الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٥ ، ص٥٣٧ .
(١٤٨) الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٥ ، ص٥٣٧ . ، بلغت بعض الاخبار حد المبالغة ، بشأن قتلى قيس يوم المرج ، فزعموا ان رجالا من قيس لم يضحكوا بعد يوم المرج ، حتى ماتوا جزعا على من اصيب من فرسان قيس يومئذ . ابن عبد ربة ، العقد الفريد ، ج٤ ، ص٣٧٥ .
(١٤٩) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦ ، ص٢٦٩ . الطبري ، تاريخ الرسل ، ج٥ ، ص٥٣٨ .
(١٥٠) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٣٢٨ .
(١٥١) المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٣٢٨ .
(١٥٢) - ابن اعثم ، احمد بن اعثم الكوفي ، (ت ٣١٤هـ / ٩٢٦م)، **الفتوح** ، تح علي شيري ، ط١ ، دار الاضواء ، بيروت ، لبنان ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م .، ج٥ ، ص١٧٢
(١٥٣) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص١٧٢ .
(١٥٤) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢٥٦ .
(١٥٥) ورد عند الطبري (عمرو بن الخلي الكلاعي) . تاريخ الرسل ، ج٥ ، ص٥٣٩ .
(١٥٦) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٣٢٨ .
(١٥٧) الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٥ ، ص٥٣٩ .
(١٥٨)بيضون،تاريخ بلاد الشام،ص١٦٨ .
(١٥٩) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦ ، ص٢٧٧ .
(١٦٠) بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق ، على ستة فراسخ و عندها مصب الخابور في الفرات. المسعودي، مروج الذهب ، ج٣ ، ص٧٣ .
(١٦١)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٣٢٩ .
(١٦٢) المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٣٢٩
(١٦٣) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص٧٣ .
(١٦٤) كان عامل ابن الزبير على مصر ، عبد الرحمن بن عتبه بن جحدم الفهري. البلاذري ، انساب ، ج٥ ، ص٤٤٢.
(١٦٥) الصلابي ، علي ، **الدولة الاموية عوامل الازدهار و تداعيات الانهيار** ، ط١ ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، مصر ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧ م ، ج١ ، ص٥٩٣ .
(١٦٦) نسبة الى معافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة من زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، و ينتسب اليه الكثير من القبائل عامتهم بمصر .السمعاني ، عبد الكريم بن محمد ، (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م)، **الانساب** ، تح عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، ط١ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م ، ج١٢ ، ص٣٢٨ .
(١٦٧)- الكندي ، ابو عمر محمد بن يوسف . (ت ٣٥٠هـ / ٩٦١م) ، **الولاة و القضاة** ، ٣٥٠هـ / ٩٦١م ، تح محمد حسن ، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ،١٤٢٤هـ / ٢٠٣م ، ص٣٧ .
(١٦٨) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص٧٣ .
(١٦٩) المصدر نفسه، ج٣ ، ص٧٣ .
(١٧٠)- علي بن الحسين ، (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) ،**التنبية والاشراف** ، تح عبدالله الصاوي ، د.ط ، مكتبة الشرق الاسلامية ، القاهرة ، مصر، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م ، ص٢٦٧ .
(١٧١) البهجي ، ايناس ، **الامويون و الحكم الاسلامي** ، ط١ ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية،مصر،١٤٣٨هـ/٢٠١٦م،ص٢١٥.

(١٧٢) - حسن ، ابراهيم حسن، **تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي** ، ط١٤ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦م . ، ج١ ، ص٢٣٧ .

(١٧٣) بلاد واسعة اول حدودها ما يلي العراق و اخر حدودها ما يلي الهند و طخارستان و غزنة و سبتان و كرمان سميت باسم ، خراسان و هيطل ابنا سام بن نوح (عليهما السلام) ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٥٠.

(١٧٤) من السمات التي ميزت المجتمع الجاهلي، هي انقسام العرب الى عصبتين قيسية و يمنية حيث تمثلت القيسية بقبائل نزار و تميم و ربيعة و مضر من عرب الشمال ، بينما تمثلت اليمنية بقبائل اخرى هاجرت من جنوب الجزيرة العربية و استوطنت بلاد الشام و غيرها من البلاد المفتوحة منها قبائل الازد ، و تزعمت قبيلة كلب يمنية الشام . – طقوش، محمد سهيل، **تاريخ الدولة الاموية** ، ط٧ ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان ، ١٤٣٧هـ ٢٠١٦ م ، ص١٧ .

(١٧٥) حسن، تاريخ الإسلام، ج١ ، ص٢٣٧ .

(١٧٦) دسوقي، القبائل العربية في بلاد الشام، ص٣٦٩.

(١٧٧) المسعودي، التنبيه و الاشراف ، ص٢٦٧ .

(١٧٨) المصدر نفسه، ص٢٦٧ .

(١٧٩) المسعودي، التنبيه و الاشراف ، ص٢٦٧ .

(١٨٠) بيضون، تاريخ بلاد الشام ، ص١٧٨ .

(١٨١) المصدر نفسه ، ص١٧٨ . ى

قائمة المصادر و المراجع

اولا : المصادر

- ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم ، (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)

(١)الكامل في التاريخ ، د.ط ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

- الأصطخري ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد (ت ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م)

(٢) المسالك والممالك ، د. ط ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٤ م.

- ابن اعثم ، احمد بن اعثم الكوفي ، (ت ٣١٤هـ / ٩٢٦م)

(٣) الفتوح ، تح علي شيري ، ط١ ، دار الاضواء ، بيروت ، لبنان ، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م .

البكري ، عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٦٤م)

(٤)- معجم ما استعجم ، تح ، مصطفى السقا ، ط٣ ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- البلاذري ، احمد بن يحيى ، (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)

(٥)انساب الاشراف ، تح ، سهيل زكار ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م

- ابو تمام ، حبيب بن اوس ، (ت ٢٣١هـ / ٨٤٥م)

(٦) نقائض بربر والفرزدق ، تح ، انطوني اليسوعي ، د.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٢٢.

- ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي ، (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)

(٧)الاصابة في تمييز الصحابة ، تح ، عادل احمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .

- ابن ابي الحديد ، عز الدين بن هبة الله ، (ت ٦٥٥هـ / ١٢٥٨م)

(٨) شرح نهج البلاغة ، تح ، محمد ابو الفضل ، ط١ ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، مصر ، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م .

- ابن حزم ، علي بن احمد ، (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م)

(٩) جمهرة انساب العرب ، تح ، عبد السلام هارون ، ط٥ ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م .

الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت ، (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)

(١٠)معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٥م .

- الدميري ، محمد بن موسى ، (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)

(١١) حياة الحيوان الكبرى ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

- الذهبي ، ابو عبدالله محمد بن احمد ، (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٦م)

(١٢) سير اعلام النبلاء ،تح ، شعيب الارنوط ، ط٩،موسسة الرسالة، بيروت ،لبنان ،١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

(١٣) العبر في خبر من غبر ، تح محمد السعيد ، د.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د.ت.

(١٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تح علي البجاوي ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م .

- الزبيري ، ابو عبدالله المصعب ، (ت ٢٣٦هـ / ٨٥١م)

(١٥) نسب قريش ، تح ليفي بروفيسال ، ط١ ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ١٩٥٣م .

- ابو زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، (ت ٢٨١هـ / ٨٩٤م)

(١٦) تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، تح شكر الله القوجاني ، د.ط ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، سوريا ، د.ت .

- الزمخشري ، محمود بن عمرو ، (ت ٥٣٨هـ / ١١٤٣م)

(١٧)الجبال والامكنة والمياه ، تح احمد عبد ، د.ط ، دار الفضيلة ، القاهرة ، مصر ، ١٣١٩هـ/ ١٩٩٩م .

- ابن سعد ، ابو عبدالله محمد بن سعد ، (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م)
(١٨) **الطبقات الكبرى** ، تح احسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٨م .
- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد ، (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م)
(١٩) **الانساب** ، تح عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، ط١ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ، (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)
(٢٠)**تاريخ الخلفاء** ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨ م .
- الطبري ، محمد بن جرير ، (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)
(٢١) **تاريخ الرسل والملوك** ، تح، محمد ابو الفضل ، ط١ ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧ م
- ابن عبد ربه ، احمد بن محمد ، (ت ٣٢٨هـ ، ٩٣٩م)
(٢٢) **العقد الفريد** ، تح ، محمد التونجي ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
- ابن العديم ، عمر بن احمد ، (ت ٦٦٠هـ / ١٢٦١م)
(٢٣) **بغية الطلب في تاريخ حلب** ، تح ، سهيل زكار ، د.ط ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د.ت .
- ابن عساكر ، علي بن الحسين ، (ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م)
(٢٤) **تاريخ مدينة دمشق** ، تح ، علي شيري ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
- ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)
(٢٥)**الامامة والسياسة** ، تح ، خليل المنصور ، د.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .
- القضاعي ، يوسف بن عبد الرحمن ، (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م)
(٢٦) **تهذيب الكمال في اسماء الرجال** ، تح ، بشار عواد ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- القلقشندي ،احمد بن علي (ت ٨٢١هـ/ ١٤٢٩ م)
(٢٧)- **صبح الاعشى في كتابة الانشا**،د.ط، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م.
(٢٨)-**قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان**،تح، إبراهيم الابياري، ط٢، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- ابن كثير ، اسماعيل بن عمر ، (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م)
(٢٩)**البداية والنهاية** ، د.ط ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦ م ، وطبعة مكتبة الصفا ، القاهرة ، مصر ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م .
- الكندي ، ابو عمر محمد بن يوسف ، (ت ٣٥٠هـ / ٩٦١م)
(٣٠) **الولاة والقضاة** ، تح ، محمد حسن ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- المزي ،جمال الدين يوسف (ت ٧٤٢هـ /١٣٤٠م)
(٣١) **تهذيب الكمال في اسماء الرجال** ، تح بشار عواد ،ط٤،مؤسسة الرساله، بيروت ،لبنان،١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- المسعودي ، علي بن الحسين ، (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م)
(٣٢) **التنبية والاشراف** ، تح عبدالله الصاوي ، د.ط ، مكتبة الشرق الاسلامية ، القاهرة ، مصر ، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م .
(٣٣) **مروج الذهب ومعادن الجوهر** ، ط١ ، منشورات الفجر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م
- ابن منظور ، محمد بن مكرم ، (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)
(٣٤)**لسان العرب**، تح،يوسف البقاعي،ط١،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت ، لبنان، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
(٣٥) **مختصر تاريخ دمشق** ، تح روحية النحاس ، ط١ ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٤م .- ابن هشام ، عبد الملك المعافري (ت ٢١٣هـ / ٨٢٨ م)
(٣٦) –**السيرة النبوية** ، ط١ ، مؤسسة حسام رمال ، بيروت ، لبنان ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
-الهمداني، الحسن بن احمد،(٣٦٠هـ/٩٧٠م)
(٣٧)-**صفة جزيرة العرب**، تح، محمد علي الاكوع، ط١، مكتبة الارشاد، صنعاء، اليمن، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن واضح ، (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٤م)
(٣٨)**تاريخ اليعقوبي** ، د.ط ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د.ت .

ثانيا : المراجع

- امين، احمد
(٣٩)-**فجر الإسلام**، ط١٠،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،١٩٦٥.
- ابن بدران ، عبد القادر بن بدران
(٤٠) **تهذيب تاريخ دمشق** ، د. ط ، روضة الشام ، سوريا ، د . ت
- البهجي ، ايناس
(٤١) **الامويون والحكم الاسلامي** ، ط١ ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية ، مصر ، ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٦ .
- بيضون ، ابراهيم

(٤٢) **تاريخ بلاد الشام فيي العصور الاسلامية** ، ط١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، لبنان،٢٠٠٢
-حتي، فيليب
(٤٣)**تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين**، ت، جورج حداد ، ط٣،دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥٧م.
- الحديثي ، نزار عبد اللطيف
(٤٤)**الدولة العربية الاسلامية ورسالة الاسلام** ، ط١، دار المسيرة ، عمان ، الاردن ، ١٤٣٤هـ /٢٠١٣م.
- حسن ، ابراهيم حسن
(٤٥) **تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي** ، ط١٤ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦م .
- الحمارنة ، صالح
(٤٦) **الناس والارض** ، د . ط ، دار الينابيع ، عمان ، الاردن ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١ م.
- خريسات ، محمد عبد القادر
(٤٧) **الدولة الاموية من النهوض الى السقوط** ، ط١ ، دار اليازوري ، عمان ، الاردن ،٢٠١١ م.
-خفاجي، محمد، عبد المنعم
(٤٨)- الحياة الأدبية في العصر الجاهلي،ط١،دار الجيل، بيروت،لبنان،١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- دسوقي ، محمد عزب
(٤٩) **القبائل العربية في بلاد الشام منذ قيام الاسلام حتى نهاية العصر الاموي**،د.ط،الهيئه المصرية للكتاب ، القاهرة،١٩٩٨م.
- دكسن ، عبد الامير
(٥٠) **الخلافة الاموية** ، ط ١، دار النهضة ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
- الدهاس ، فواز علي
(٥١) **مروان بن الحكم** ، ط١ ، جامعة ام القرى ، السعودية ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .
- الدوري ، عبد العزيز
(٥٢)**مقدمة في تاريخ صدر الاسلام** ، ط ١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ م .
- الريس ، ضياء الدين
(٥٣)**عبد الملك بن مروان موحد الدولة الاموية** ، ذ ط ، المؤسس ة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦٣ م .
- الزركلي ،خير الدين،
(٥٤)**الاعلام** ،ط١٥،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،٢٠٠٢م.
- شعبان ، محمد عبد الحي
(٥٥) **صدر الاسلام والدولة الاموية** ، ط١ ، المطبعة الاصلية ، بيروت ، لبنان ،١٩٨٧ م.
- صفوت،احمد زكي
(٥٦)**جمهرة خطب العرب**،د.ط، مطبعة مصطفى الحلبي واولادة، القاهرة ، مصر،دت.
- الصلابي ، علي
(٥٧)**الدولة الاموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار** ، ط١، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، مصر ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧ م.
- طقوش ، محمد سهيل
(٥٨) **تاريخ الدولة الاموية** ، ط٧ ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان ، ١٤٣٧هـ ٢٠١٦ م.
- علي، جواد
(٥٩) – المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٢، جامعة بغداد ، العراق ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- فلهاوزن ، يوليوس
(٦٠)**تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية** ، ت، محمد ابو رويده ، ط٢ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٩م.
- ماجد عبد المنعم
(٦١) **تاريخ الدولة العربية الحضاري والسياسي** ، ط١ ، دار الفكر ، عمان ، الاردن ، ١٤٣٢ هـ/٢٠١١ م.
- المصري ، جميل عبد الله
(٦٢) **اثر اهل الكتاب في الفتن والحروب الاهلية في القرن الاول الهجري** ، ط١ ، مكتبة الدار المدينة المنورة ، السعودية ،١٤١٠ هـ / ١٩٨٩م.

ثالثا: الرسائل الجامعية

-السراجي ،سناء كاظم
(٦٣) **حسان بن مالك بن بحدل الكلبي ودوره في العصر الاموي** ،(رسالة ماجستير)،جامعة بغداد كلية التربيةابنرشد،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م،غيرمنشوره.
-صالح ،نضال حميد
(٦٤) **مروان ابن الحكم واثره في السياسة الأموية**،(رسالة ماجستير)،جامعة بغداد ،كلية الاداب،١٤١٤هـ/١٩٩٣م،غيرمنشوره.